

لسان العرب

(لا) الليث لا حَرَفُ يُنْذِفَى به وَيُجْجَد به وقد تجيء زائدة مع اليمين كقولك لا أُقْسِمُ بِالْأَبُو إِسْحَقَ في قول D لا أُقْسِمُ بيوم القيامة وأَشْكَالِهَا في القرآن لا اختلاف بين الناس أَنْ معناه أُقْسِمُ بيوم القيامة واختلفوا في تفسير لا فقال بعضهم لا لَغَوٌ وَإِنْ كانت في أَوَّلِ السُّورَةِ لِأَنَّ القرآن كله كالسورة الواحدة لِأَنَّهُ متصل بعضه ببعض وقال الفرَّاء لا رَدٌّ للكلام تقدِّم كَأَنَّهُ قيل ليس الأمر كما ذكرتم قال الفرَّاء وكان كثير من النحويين يقولون لا صِلَةٌ قال ولا يبتدأُ بجحد ثم يجعل صلة يراد به الطرح لِأَنَّ هذا لو جاز لم يُعْرَفَ خَبَرُ فِيهِ جَحْدٌ من خبر لا جَحْدٌ فيه ولكن القرآن العزيز نزل بالردِّ على الذين أَنْكَرُوا الْبَعْثَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ فجاء الإِقْسَامُ بالردِّ عليهم في كثير من الكلام المُبْتَدَأِ مِنْهُ وغير المُبْتَدَأِ كقولك في الكلام لا وإِلا لا أَفْعَلَ ذلك جعلوا لا وَإِنْ رَأَيْتَهَا مُبْتَدَأَةً رَدٌّ لِلكلام قد مَضَى فلو أُلْغِيَتْ لَمْ يَمِمْ يُنْذَوَى به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جواباً واليمين التي تستأْنف فرق وقال الليث العرب تَطْرَحُ لا وهي مَذْهُوبَةٌ كقولك وإِلا أَضْرِبُكَ تُرِيدُ وإِلا أَضْرِبُكَ وَأَنْشَدَ وَالْيَدِيتُ آسَى عَلَى هَالِكٍ وَأَسْأَلُ نَائِحَةً مَا لَهَا أَرَادَ لَا آسَى وَلَا أَسْأَلُ قال أَبُو منصور وَأَفَادَنِي الْمُنْذَرِي عَنِ الْيَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي قَوْلِ D يُبْدِيَنَّ إِيَّاهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا قَالَ مَخَافَةٌ أَنْ تَضِلُّوا وَحِذَارٌ أَنْ تَضِلُّوا وَلَوْ كَانَ يُبْدِيَنَّ إِيَّاهُ لَكُمْ أَنْ لَا تَضِلُّوا لَكَانَ صَوَاباً قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَكَذَلِكَ أَنْ لَا تَضِلُّوا وَأَنْ تَضِلُّوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ وَمِمَّا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ D إِنْ سَأَلَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا يَرِيدُ أَنْ لَا تَزُولَا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ D أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ أَيَّ أَنْ لَا تَحْبِطَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا مَعْنَاهُ أَنْ لَا تَقُولُوا قَالَ وَقَوْلُكَ أَسْأَلُكَ بِالْأَنْ لَا تَقُولَهُ وَأَنْ تَقُولَهُ فَأَمَّا أَنْ لَا تَقُولَهُ فَجاءتْ لِأَنَّكَ لَمْ تُرِدْ أَنْ يَقُولَهُ وَقَوْلُكَ أَسْأَلُكَ بِالْأَنْ تَقُولَهُ سَأَلْتُكَ هَذَا فِيهَا مَعْنَى الذِّهْمِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي الْكَلَامِ وَإِلا أَقُولُ ذَلِكَ أَبَدًا وَإِلا أَقُولُ ذَلِكَ أَبَدًا ؟ لَا هَهنا طَرَحُهَا وَإِدْخَالُهَا سَوَاءٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلَامَ لَهُ إِبَاءٌ وَإِنْ نَعَامٌ فَإِذَا كَانَ مِنَ الْكَلَامِ مَا يَجِيءُ مِنْ بَابِ الْإِنْعَامِ مُوَافِقاً لِلإِبَاءِ كَانَ سَوَاءً وَمَا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ آتِيكَ غَدًا وَأَقُومُ مَعَكَ فَلَا يَكُونُ إِلا عَلَى مَعْنَى الْإِنْعَامِ ؟ فَإِذَا قُلْتَ وَإِلا أَقُولُ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى وَإِلا لَا أَقُولُ ذَلِكَ مُصْلِحٌ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِنْعَامَ وَإِلا أَقُولُ ذَلِكَ وَإِلا أَذْهَبَنَّ مَعَكَ لَا يَكُونُ وَإِلا أَذْهَبَ

معك وأنت تريد أن تفعل قال واعلم أن لا تكون صلة إلا في معنى الإباء ولا تكون في معنى الإينعام التهذيب قال الفراء والعرب تجعل لا صلة إذا اتصلت بجدد قبلها قال الشاعر ما كان يرصني رسول الله ديههم والأطيان أبو بكر ولا عمر أراد والطيان أبو بكر وعمر وقال في قوله تعالى لئلا يعولم أهله الكتاب أن لا يقدرون على شيء من فضل الله قال العرب تقول لا صلة في كل كلام دخل في أو و له جد أو في آخره جد غير مصرح فهذا مما دخل آخره الجد دخل في أو و له صلة قال وأما الجد السابق الذي لم يصرح به فقوله ما منعه أن لا تسمع قوله وما يشعركم أنه أنها إذا جاءت لا يؤمنون وقوله D وحرام على قرية أهلاكنها أنهم لا يرزعون وفي الحرام معنى جد ومذبح وفي قوله وما يشعركم مثله فلذلك جعلت لا بعده صلة معناها السقوط من الكلام قال وقد قال بعض من لا يعرف العربية قال وأراه عرض بأبي عبدة إن معنى غير في قول D غير المغضوب عليهم معنى سوى وإن لا صلة في الكلام واحتج بقوله في بئر لا حور سرى وما شعرك بأفكته حتى رأى الصبيح جشرك قال وهذا جائز لأن المعنى وقع فيما لا يتبين فيه عملة فهو جد محض لأنه أراد في بئر ما لا يحير عليه شيئاً كأنك قلت إلى غير رشد توجه وما يدري وقال الفراء معنى غير في قوله غير المغضوب معنى لا ولذلك زدت عليها لا كما تقول فلان غير محسن ولا مجمل فإذا كانت غير بمعنى سوى لم يجز أن تذكر عليه ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول عندي سوى عبد الله ولا زيد؟ وروي عن ثعلب أنه سمع ابن الأعرابي قال في قوله في بئر لا حور سرى وما شعرك أراد حور أي رجع المعنى أنه وقع في بئر هلكة لا رجوع فيها وما شعرك بذلك كقولك وقع في هلكة وما شعرك بذلك قال ويجيء لا بمعنى غير قال D وقفوههم إنهم مسؤولون ما لكم لا تناصرون في موضع نصب على الحال المعنى ما لكم غير متناصرين قاله الزجاج وقال أبو عبيد أنشد الأصمعي لساعدة الهذلي أفعدك لا برق كأن وميضه غاب تسدّمه ضرام مؤثقب قال يريد أم منك برق ولا صلة قال أبو منصور وهذا يخالف ما قاله الفراء إن لا تكون صلة إلا مع حرف نفي تقدّمه وأنشد الباهلي للشماخ إذا ما أدّ لجت وضعت يداها لها الإدلاج ليلته لا هجوع أي عملة يداها عملة الليلة التي لا يهجع فيها يعني الناقة ونفسي بلا الهجوع ولم يعمّل وترك هجوع مجروراً على ما كان عليه من الإضافة قال ومثله قول رؤبة لقد عرفته حين لا اعتراف نفى بلا وتركه مجروراً ومثله أمسي بيلادة لا عم ولا خال وقال المبرد في قوله D غيرة المغضوب عليهم ولا الضالين إنما جاز أن تقع لا في قوله ولا الضالين لأن معنى غير متضمن معنى

الذَّهَبِي والنحويون يُجيزون أَنتَ زيداَ غَيْرُ ضاربٍ لِأَنه في معنى قولك أَنتَ زيداَ لا ضاربٌ ولا يجيزون أَنتَ زيداَ مِثْلُ ضاربٍ لِأَن زيداَ من صلة ضاربٍ فلا تتقدّم عليه قال فجاءت لا تُشَدِّد من هذا النفي الذي تضمنه غيرُ لِأَنها تُقاربُ الداخلة أَلا ترى أَنتَ تقول جاءَني زيد وعمرو فيقول السامع ما جاءَكَ زيد وعمرو ؟ فجائز أَن يكون جاءَه أَحدهما فَإِذا قال ما جاءَني زيد ولا عمرو فقد تَبَيَّن أَنه لم يَأْت واحد منهما وقوله تعالى ولا تَسْتَوِي الحَسَنَةُ ولا السَّيِّئَةُ يقارب ما ذكرناه وإِن لم يَكُنْهُ غيره لا حرفُ جَحْدٍ وَأَصْلُ أَلْفها ياء عند قطرب حكاية عن بعضهم أَنه قال لا أَفعل ذلك فَأَمال لا الجوهري لا حرف نفي لقولك يَفْعَل ولم يقع الفعل إِذا قال هو يَفْعَلُ غِداً قلت لا يَفْعَلُ غداً وقد يكون ضدّاً لِـبَلَاىَ وَنَعَمٍ وقد يكون للذَّهَبِي كقولك لا تَقُمْ ولا يَقُمْ زيد يُنهي به كلٌّ مَذْهَبِيٍّ من غائب وحاضر وقد يكون لـغَوَاً قال العجاج في برِّئِ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرَ وفي التنزيل العزيز ما مَنَعَكَ أَن لا تَسْجُدَ أَي ما منعَكَ أَن تَسْجُدَ وقد يكون حرفَ عطفٍ لِإِخراج الثاني مما دخل فيه الأول كقولك رأيت زيداَ لا عَمراً فَإِن أَدْخَلْتَ عليها الواو خَرَجَتْ من أَن تكون حَرْفَ عطفٍ كقولك لم يقم زيد ولا عمرو لِأَن حُرُوفَ النسخ لا يَدْخُل بعضها على بعض فتكون الواو للعطف ولا إِنما هي لتأْكِيد النفي وقد تُزاد فيها التاء فيقال لاتَ قال أَبو زبيد طَلَبُوا صُلَحَنا ولاتَ أَوانٍ وَإِذا استقبلها الألف واللام ذهب ألفه كما قال أَبى جُودُهُ لا البُخْلُ واستَعْجَلَتْ نَعَمٌ بهِ مِنْ فَتًى لا يَمْنَعُ الجُوعَ قاتِلَهُ قال وذكر يونس أَن أَبا عمرو بن العلاء كان يجرُّ البُخْلَ ويجعل لا مُضافة إِليه لِأَنَّ لا قد تكون للجُود والبُخْلِ أَلا ترى أَنه لو قيل له امْنَعِ الحَقَّ فقال لا كان جُوداً منه ؟ فَأَمَّا إِنَّ جَعَلَتْهَا لغواً نصَبَتْ البُخْلَ بالفعل وإِن شئت نصَبْتَه على البذل قال أَبو عمرو أَراد أَبى جُودُهُ لا التي تُبْخَلُّ الإنسان كَأَنه إِذا قيل له لا تُسْرِفْ ولا تُبْذِرْ أَبى جُودُهُ قولَ لا هذه واستعجلت نعم فقال نَغَم أَفْعَلْ ولا أَترك الجُودَ قال حكى ذلك الزجاج لِأَبى عمرو ثم قال وفيه قولان آخران على رواية مَنْ روى أَبى جُودُهُ لا البُخْلُ أَحدهما معناه أَبى جُودُهُ البُخْلُ وتَجعل لا صلةً كقوله تعالى ما مَنَعَكَ أَن لا تَسْجُدَ ومعناه ما منعَكَ أَن تَسْجُدَ قال والقول الثاني وهو حَسَن قال أرى أَن يكون لا غيرَ لَغَوٍ وَأَن يكون البُخْلُ منصوباً بدلاً من لا المعنى أَبى جُودُهُ لا التي هي للبُخْلِ فكأَنَّكَ قلت أَبى جُودُهُ البُخْلُ وَعَجَّـلَتْ بهِ نَعَمٌ قال ابن بري في معنى البيت أَي لا يَمْنَعُ الجُوعَ الطُّعْمَ الذي يَقْتُلُه قال ومن خفض البُخْلَ فعلى الإِضافة وَمَنْ نصب جَعَلَه نعتاً للـ لا ولا في البيت اسمٌ وهو مفعول لِـبَى وإِنما أَضاف لا إِلَى البُخْلِ لِأَنَّ لا قد تكون للجُود كقول القائل أَتَمْنَعُنِي من عَطائِكَ فيقول المسؤول

لا ولا هنا جُودٌ قال وقوله وإِنْ شئتَ نصبته على البدل قال يعني البخل تنصبه على البدل من
لا لأن لا هي البُخل في المعنى فلا يكون لَغَواً على هذا القول